أغراض التقويم

1- إثارة دافعية الطلبة: من الواجب تزويد الطلبة بأهداف قصيرة المدى، وتوضيح أنواع المهام المراد تعلمها، وتزويدهم بتغذية راجعة تتعلق بنمو تعلمهم، ومعرفتهم بما أنجزوه من أهداف تدريسية (سواء أكان عن طريق الاختبارات أم التعيينات)، وإدراكهم لقدراتهم وإمكاناتهم كل ذلك يساعدهم في التخطيط واتخاذ القرارات التي تناسبهم، لتحقيق الأهداف التعليمية.

2- يساعد على الاحتفاظ بالتعلم ونقله: من الأهمية الاحتفاظ بنتاجات التعلم بصورة أطول، ونقل تعلمها عندما تكون في مستويات الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم.

3- يساعد في تقييم الطالب لنفسه: إن التقويم الدوري والتغذية الراجعة الناتجة من عملية التقويم تساعد الطالب في التغلب على المفاهيم الخاطئة التي تحتاج إلى تصحيح، وتساعده في تحسين أدائه وجعله قادراً على تقييم نقاط قوته وضعفه في موضوع ما.

4- يساعد في تقييم فاعلية التعلم: إلى أية درجة كانت أهداف واقعية؟ وإلى أية درجة كانت طرائق التدريس والأنشطة مناسبة؟ وإلى أية درجة كانت الخبرات التعليمية متسلسلة ومنظمة؟ وقد يكون هناك مشكلات في عرض المادة وليس في استيعاب الطلبة، ومن معرفة استجابات الطلبة والمناقشات الصفية لنتائج الاختبار ربما تعطي مؤشرات لتحديد مصدر الصعوبات التعلمية وبالتالي معرفة الخطوات والإجراءات التصحيحية المناسبة.

5- توجيه العملية التعليمية: إذ يكتسب ذلك أهمية عند الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور، فإذا اقتصرت أساليب التقويم على استدعاء المعلومات وحفظها فان المعلمين وأولياء الأمور يوجهون تدريس الطلبة باتجاه نوع التقويم المستعمل سواء أكان في الجانب النظري أم في الجانب العملي (التطبيقي).

أساليب التقويم ووسائله

1 ـ اختبار المقال.
2 ـ اختبار الصواب أو الخطأ.
3 ـ اختبار التكميل، أو ملء الفراغ.
4 ـ اختبار المزاوجة.
5 ـ اختبار إعادة الترتيب.
6 ـ اختبار التصنيف.
7 ـ الاختيار من متعدد.

الاختبارات التحصيلية:

تعد الاختبارات إحدى الوسائل المهمة التي تستعمل في تقويم تحصيل الطلبة وأنها من اكثر الوسائل التقويمية شيوعا في المدارس وذلك لبساطة إعدادها وتصحيحها وتطبيقها مقارنة بالوسائل التقويمية الأخرى، وهي مجموعة من المثيرات أو الأسئلة على الطالب الاجابة عنها، فالاختبارات التحصيلية وسيلة من وسائل القياس التي تستعمل لتدل على معرفة مستوى الطلبة في مقرر ما، أو في مجموعة من المقررات الدراسية.

وقد تباينت آراء التربويين حول الاختبارات، وفوائدها، والآثار المترتبة عليها، فمنهم من هاجمها بشدة، وطالب بإلغائها، وحجة هذا الفريق ما يلي :

1 ـ نتيجة لاعتماد النتائج النهائية في قياس مستويات الطلبة على الاختبارات كوسيلة وحيدة، فإن جزءا كبيرا من جهودهم، وأوقاتهم ينصرف في الاستعداد لهذه الاختبارات بصرف النظر عن أية فائدة أخرى في عملية التعلم.

2 ـ يعتمد الطلبة لنجاحهم في الاختبارات على الحفظ، والاستظهار اللذين قد يصاحبهما الفهم، وقد يجانبهما، والغاية من ذلك أن يكونوا على معرفة تامة بكل المقررات المطلوبة بحيث يتمكنوا

من الإجابة عن الأسئلة، وبعد ذلك لا يهم أن تحتفظ الذاكرة بتلك المعلومات، أو تذهب أدراج الرياح.
3 ـ حفظ الطلبة للمعلومات التي سيختبرون فيها واستظهارها يدفعهم إلى البحث عن شيء يحفظونه بغض النظر عن قيمته المعرفية، لذلك انتشرت ظاهرة كتب تبسيط المواد الدراسية، والملخصات، والمذكرات وما إلى ذلك على الرغم من السلبيات الناجمة عنها.
4 ـ أصبحت الدراسة وسيلة لتأدية الاختبارات، وأصبح الاختبار، وسيلة لانتقال الطلبة من مرحلة لأخرى، أو لدخول الجامعة، وعليه فقد ضاعت القيم التربوية لكل ما يدرس في غمرة الانشغال بالاختبارات.
5 ـ يترتب على إعطاء الاختبارات أهمية كبرى ـ باعتبارها وسيلة القياس الوحيدة في معرفة قدرات الدارسين على النجاح، أو الرسوب ـ ظاهرة الغش التي تفشت بين مختلف فئات الطلبة، كما تفننوا في إيجاد أنواع مختلفة منه.
6 ـ شجع اعتماد الجامعات في نظام قبول الطلبة على معيار واحد ألا وهو النسبة المئوية للدرجات التي يحصل عليها الطلبة إلى تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية التي ليس الغرض منها حصول الطلبة على معارف، ومعلومات أوسع، وأعمق، وإنما الغاية منها فقط الحصول على درجات أكثر، مما يساعد على تحقيق رغبات الطلبة في دخول الكليات التي يرغبونها.
7 ـ يصاحب عملية الاختبارات كثير من الشد العصبي عند الطلبة الأمر الذي ينعكس سلباً على أنفسهم، وعلى أولياء أمورهم، وأسرهم عامة، فتعيش الأسرة حالة من التوتر، والاستعداد غير العادي لهذه الاختبارات وكأنها في حالة طوارئ.
8 ـ اهتمام السلطات التعليمية بالاختبارات يدفعها إلى أنفاق الكثير من الوقت والجهد والمال عليها ربما أكثر مما ترصده لأوجه المناشط التعليمية المختلفة التي تنمي الطلبة في جوانب شخصياتهم المتعددة.
9 ـ تخلو وسيلة الاختبارات الحالية من تشخيص حالة الطالب بدقة من حيث نواحي ميوله، واستعداداته، وقدراته، وقد يكون لعامل الصدفة في اجتياز الاختبار، والحصول على درجة جيدة دور ما في ذلك.
10 ـ إن الاختبارات كوسيلة للقياس لا تبين مقدار جودة الكتاب المدرسي، أو ملاءمة الطرائق، أو الأساليب التي يتبعها المعلم في تدريسه، كما أنها لا تعكس ملاءمة المنهج كله بالنسبة للطالب، أو المجتمع.
11 ـ الاختبارات بالصورة التي تنفذها المؤسسات التعليمية لا تعكس أي مظهر من مظاهر نشاط الطلبة في فصولهم، أو في مدارسهم بصفة عامة.

الفوائد التي يراها الفريق المدافع عن الاختبارات:

1ـ إنها وسيلة ناجحة لقياس مستويات الطلبة، وإن ما يصاحبها من ظواهر سلبية كالغش، والكتب المبسطة والملخصات، أمور لا تعيبها بقدر ما تعيب النظام الذي يعجز عن ضبط مثل هذه الأمور أو الحد منها.
2 ـ تعد وسيلة منطقية تخبر الطلبة بمدى تقدمهم بالنسبة لأنفسهم، وبالنسبة لزملائهم، لهذا فهي قد تدفع أعداد منهم نحو المحافظة على المستويات الطيبة التي وصلوا إليها، كما أنها تحفز المتخلفين على محاولة اللحاق بأقرانهم وتعويض ما فاتهم.
3 ـ تعد الاختبارات وسيلة تنبيه، تدفع أولياء الأمور لمتابعة أبنائهم، والوقوف عن كثب لمعرفة مستوياتهم، وحثهم على مضاعفة الجهد، كما تساعد على الربط بين المدرسة، والبيت بحيث يكون الطرفان على اتصال مستمر، أو حين تستدعي الضرورة ذلك.
4 ـ تعكس الاختبارات مستويات الطلبة المختلفة، فتضع المدرسة البرامج العلاجية التي تساعدهم على تحسين مستوياتهم.

5 ـ تعد الاختبارات بمثابة مؤشر يبين المعلم مدى نجاحه في جهوده مع طلبته، كما تبين له موقعه بالنسبة لزملائه المعلمين في المدرسة، مما يدفع البعض إلى بذل المزيد من العطاء أو الجهد.
6 ـ يمكن لخبراء المناهج أن يستفيدوا من النتائج التي تتوصل إليها الاختبارات في عملية تطوير المناهج بكل ما تشمل عليه من برامج، وكتب، وطرائق التدريس ووسائل في ضوء ما يحققه الطلبة من الأهداف التربوية التي رسمت مسبقا.
7 ـ يتمكن الطالب من طريق الاختبارات تحديد قدراته، وميوله نحو تخصص معين يسهل عليه اجتيازه مستقبلا.
8 ـ إذا أديت الاختبارات بأمانة، ودقة، وموضوعية فإنها تعلم الطلبة قيما عظمى في حياتهم: كالانضباط في المواعيد، والدقة في التنفيذ، والأمانة في الأداء، والحفظ، والنقول العلمية.
9 ـ تتطلب الاختبارات إعادة تنظيم الأفكار الواردة في الكتاب المقرر، وعرضها في ترتيب، وأسلوب يحقق المطلوب من السؤال، ومن هنا فهي تكشف عن قدرة المدرس على التعبير بأسلوبه الخاص عما استوعب من معلومات.

اختبارات المقال:

تعد أكثر أنواع الاختبارات انتشارا في المدارس، وتتكون من عدد من الأسئلة لا تتجاوز خمسة، أو ستة أسئلة، وفي اختبارات الثانوية العامة تجري مراجعتها بوساطة لجنة من المشرفين التربويين، أو المختصين لمراعاة تمشيها مع المنهج المقرر، ولخلوها من اللبس، أو التداخل، ولضمان عدم صعوبتها، أو سهولتها.

من ميزاتها:

1- يكشف عن الطالب في هذا الجانب المعرفي عندما يعبر عن ذاته بأسلوبه هو، وعندما تأتي إجاباته متكاملة، ومترابطة.

من عيوبها:

1- لا يمكن أن يقيس تحصيل الطالب في جميع ما درس.
2- يعتمد الطالب في إجاباته على محفوظ الذاكرة.

الاختبارات الموضوعية:

نظرا لأنها لا تتأثر بمن يصححها، مهما اختلف عددهم، وتنوعت هوياتهم، كما أنها تتصف بأن لكل سؤال منها إجابة محددة لا تختلف باختلاف الطلبة، إضافة إلى أنها لا تطلب وقتاً طويلاً للإجابة عنها على الرغم من كثرتها.

أولاً:- **اختبار الصواب والخطأ** :

عبارة عن جمل، أو عبارات متضمنة معلومات معينة مما درس الطالب في مادة دراسية، ويوضع أمام كل جملة كلمة "صواب، أو خطأ "، وعلى الطالب أن يختار إحدى الكلمتين، بحسب كل عبارة أو جملة.

من ميزاته:

1- يتطلب وقتا طويلا للإجابة عليه.
2- يمكن تغطية أكبر قدر ممكن مما درسه الطلبة.
3- تصحيحه سهل جدا.
4- لا يتطلب استعمال اللغة.
5- يستوي في الإجابة عنه الطالب السريع التعبير، والبطيء، والطالب القوي فيها، والضعيف.

من عيوبه:

1- إن الطالب الذي لا يعرف الإجابة عن يقين فإنه لا يتردد في التخمين.
2- يدفع الطالب إلى التركيز على حفظ الحقائق، والمعلومات، والأرقام كثيرا دون أن تنمي فيه القدرة على الاستنتاج، والتحليل، والربط، والتعميم، والطلبة الذين يخمنون الإجابة غالبا لا يعرفون سببها ولا تفسيرها.
مثال : س ـ ضع إشارة صواب أمام العبارة الصحيحة، وإشارة خطأ أمام العبارة الخاطئة:
ـ الفاعل اسم مرفوع يدل على من فعل الفعل.

ثانياً:- **اختبار التكملة، أو ملء الفراغ**:

يعد هذا النوع من الاختبارات سهل الاستعمال في التدريس لتقويم تحصيل الطلبة، ويتضمن كتابة عبارات يترك فيها جزء ناقص يتطلب من المختبرين تكملته، أو ملأه بما هو مناسب، وقد يعطي الطالب مجموعة من البدائل يختار من بينها الكلمة، أو العبارة الناقصة.
ولو اتبع في مثل هذا النوع من الاختبارات الأسلوب السليم فإنه يفي بالغرض، إذ ينبغي على المعلم أن يغطي من طريقه المقرر الذي تمت دراسته، كما ويجب أن تراعى الدقة في الألفاظ، وحسن التعبير، بحيث يفهم الطالب المقصود تماما من غير لبس، أو غموض.

من ميزاته:

1- يغطي جزءا كبيرا من المقرر الدراسي.
2- يمكن أن يقيس قدرة الطالب على الحفظ، والتذكر، ويمكّنه من الربط، والاستنتاج.

من عيوبه:

1- إنه يمكن أن يشتمل على شيء من التخمين والحدس.
2- إن الإجابات يمكن أن تعدد.
مثال : س ـ أكمل الفراغ بعبارات صحيحة:
المفعول به دائما .....

ثالثاً:- **اختبار المزاوجة**:

يعد هذا النوع من أكثر الاختبارات الموضوعية أهمية وفائدة، نظرا لأن عنصر الموضوعية فيه متوافر بدرجة كبيرة، والسبب في ذلك: إن عنصر التخمين فيه أقل بكثير مما هو في اختبار " الصواب والخطأ " وهذا يزيد من ثبات الاختبار.
يتكون هذا الاختبار من قائمتين متقابلتين، تشمل الأولى عدد من الأسئلة، أو العبارات التي يجيب عنها الطالب أو تكملها القائمة الثانية، ولكن وضع الكلمات أو الجمل أو الأرقام يتطلب من الممتحن إعمال الفكر وكد الذهن، بحيث يختار من القائمة الثانية ما يتناسب مع ما في القائمة الأولى من معلومات بحسب الترتيب المطلوب.

من ميزاته:

1- يفيد الطلبة باستذكار المعلومات الخاصة بالقواعد، واكتساب جزء كبير من الثقافة العامة، مثل: تذكر الطالب الكتب ومؤلفيها، والشعراء، والقادة، والشخصيات البارزة.
ويفترض في هذا الاختبار أن تكون القائمة الثانية أكثر عددا من القائمة الأولى، والسبب في ذلك أنه لو تساوت القائمتان، وكان لكل منها ستة أسئلة فرضا، فالطالب عندما يجيب عن خمسة أسئلة تصبح إجابته عن السؤال السادس حتمية من غير بذل أي جهد، لذلك يستحسن لأن تزيد القائمة الثانية عن الأولى بسؤال، أو سؤالين، ويراعي في هذا النوع عند وضعه وضوح العبارة، وجعل الأسئلة مقصورة على فرع واحد من فروع المعرفة داخل المادة الدراسية الواحدة، وأن لا تكون الأسئلة من النوع الذي يحتمل أكثر من إجابة واحدة، كما يراعى قصر السؤال أيضا.
مثال ذلك : س/ ضع رقم الجملة بين القوسين في الجانب المقابل بما يتطابق:
1 ـ زحف الطفل زحف السلحفاة. ( ) نائب الفاعل.

2 ـ سافر أخي طلبا للعلم. ( ) فعل مضارع مبني.
3 ـ كسر الزجاج. ( ) حال.
4 ـ كافأ المدير الطالب المتفوق. ( ) فاعل.
5 ـ والله لأساعدنَّ المحتاج. ( ) مفعول مطلق.
6 ـ يحضر الطلبة إلى المدرسة مبكرين. ( ) صفة.
( ) فعل أمر مبني.
( ) مفعول لأجله.

رابعاً:- **اختبار إعادة الترتيب**:

في هذا النوع من الاختبارات يكتب المدرس كلمات، أو جملا، أو عبارات، أو أرقاما، أو أحداثا، أو وقائع من غير ترتيب، يطلب من الطالب إعادة ترتيبها بحسب طلب المدرس، فقد يطلب منه أن يكون ترتيب الأحداث تصاعدي أي من القديم إلى الحديث، وقد يكون العكس، ثم يعيد كتابتها مرتبة.

من ميزاته:

1- يفيد الطلبة في الفهم لتتابع الأحداث.
2- يفيد الطلبة في سرعة البديهة، لاسيما عند التعامل مع الأرقام الكبيرة، فالوقت الذي يتاح لمثل هذه الاختبارات الموضوعية في الغالب يكون محدودا جدا، بينما يكون عدد الأسئلة كبيرا.

مثال : س ـ رتب ما يلي صحيحاً بحسب موقعه في جملة مفيدة متكاملة:

خامساً: - **اختبار التصنيف**:

عبارة عن ذكر لبعض الكلمات التي يوجد بينها وجه شبه، ثم يضمّن خلالها كلمة لا علاقة لها بها جميعا، ويطلب من الطالب أن يبينها بشكل من الأشكال، إما بوضع خط تحتها، أو دائرة حولها، أو ما إلى ذلك.

من ميزاته:

1- يبين القدرة على فهم العلاقات بين الأمور المتشابهة بسرعة.
2- سهل الإعداد والإنجاز.
3- يبتعد كثيرا عن الذاتية.

مثال : س ـ استخرج الأفعال المضارعة التي تختلف عن باقي الأفعال فيما يلي:

سادساً:- **اختبار الاختيار من متعدد**:

هذا النوع من الاختبارات عبارة عن سؤال محدد في البداية، وفيه إثارة، ويتطلب من الطالب أن يحدد الإجابة الصحيحة من مجموعة من الإجابات، وينبغي أن يتراوح عدد الأسئلة ما بين ثلاثة إلى سبعة، وهذا التحديد له أهميته، فإذا قلت الإجابات عن ثلاثة أصبحت ضمن اختبار " الصواب والخطأ "، وإذا زادت عن سبعة، أربكت الطالب كثيرا، وأجهدته في البحث عن الإجابة المطلوبة، إضافة لما تحتاجه من وقت كبير عند الإعداد.

يفضل في مثل هذا النوع من الاختبارات أن يعطى الطلبة مثالا في بداية الامتحان، ويستحسن أن يكون المدرس قد دربهم عليه قبل ذلك في الفصل، ويفترض أن يغطي المدرس في هذا الامتحان معظم ما درسه الطلبة، كما أنه يراعي في المعلم أن يكون متمكنا من اللغة العربية، بحيث يستطيع أن يصوغ الأسئلة بطريقة سليمة لا تربك الطالب، ولا توحي له بالإجابة.

ويدخل ضمن هذا النوع من الاختبار إلى جانب اختبار الصواب والخطأ اختبار آخر وهو " اختبار الأهم "، بمعنى أن تكون العملية عملية مفاضلة، وذلك على أساس معيار موضوعي يكون المدرس قد درب طلبته عليه مسبقا، بحيث يستطيعون أن يفكروا بسرعة، ويستقروا على الإجابة الصحيحة.

من عيوبه:
1- لا يقيس قدرة الطلبة اللغوية، أو التعبيرية، أو الابتكارية.
2- يحتاج واضعه أن يكون متمكنا من المنهج تمكنا كبيراً.
مثال : س ـ استخرج العبارة الصحيحة.
إن الفاعل هو اسم:
1 ـ مجرور.
2 ـ منصوب.
3 ـ مرفوع.
4- مجزوم.
س ـ استخرج العبارة الخاطئة.
تنتمي الأفعال الآتية إلى الأفعال الخمسة ما عدا:
.....